تاريخ استقبال المقال: 2015/08/14 تاريخ قبول نشر المقال: 2015/10/01 تاريخ نشر المقال:2015/12/01

الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات
لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد

أ. د. عفراء ابراهيم خليل العبيدي
– جامعة بغداد – العراق

ملخص

هدف البحث الحالي التعرف على الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجون فضلا عن التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي لدى الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) وكذلك وفق متغير مدة الزواج والحالة الاقتصادية والفارق العمري بين الزوجين ، تكونت عينة البحث من (150) طالباً وطالبة (من الطلبة المتزوجون)، وبعد تطبيق مقياس البحث وتحليل الاجابات كشفت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، وكذلك بينت النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج ولصالح (اقل من 5 سنوات) والحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة والفارق العمري ولصالح الفارق العمري (اكثر من 5 سنوات) بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي

Emotional divorce in light of some variables among married students at the University of Baghdad

Abstract

The goal of current research to identify the emotional divorce among university students married couples as well as to identify the differences in emotional divorce among students according to variable sex (males - females) as well as in accordance with the duration of marriage variable economic situation and the age gap between the couple, formed the research sample of (150) students (of married students)After applying scale research and analysis of the answers revealed the search results that college students suffering from emotional divorce) As well as the results showed the existence of differences in the emotional divorce in accordance with the variable duration of marriage and in favor of (less than 5 years) and the economic situation and in favor of the economic situation is good and the age gap and for the age gap of more than 5 years), while the results did not show the existence of differences in the emotional divorce between the sexes.

المقدمة:

تعُد الأسرة عماد المجتمع البشري وأساس الاستقرار النفسي للإنسان المسلم قال تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا } (الروم :21). من هنا كانت المحافظة على الترابط الأسري واستمرار عقدة النكاح من الموضوعات المهمة التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى { هن لباس لكم وأنتم لباس لهن } (البقرة : 187).

يعد الطلاق العاطفي حالة مرضية تسري بذور جراثيمها في جسد الحياة الزوجية وروحها ببطء شديد في غالب الاحيان ، حتى تتمكن من اركانها فيلتفت الزوجان بعد غفلة ليشهدا العش الزوجي بلا ضحكات ولا اهازيج صمت خانق يصيب المشاعر في فؤادها ويتمدد في شرايين التفاعلات الزوجية حتى لا تكاد تهمس ببنت شفة الا في اطر رسمية باردة هكذا تبدو للرائي ولكنها في الحقيقة قشرة ارضية خادعة يمور تحتها بركان متأجج ينتظر خرقا ينفجر من خلاله في اية لحظة. فاذا فقدت الحياة الزوجية الكلمات العذبة فليس ثمة الا التصحر والجفاف الذي يسهم في استنبات شجرة الطلاق العاطفي الخبيثة اذ يضعف الترابط بالتدريج ثم يسقط فجاءة، وخلال هذه المرحلة لا يستطيع احد ان يصارح الاخر ولا ان يبوح له بمكنونه خشية اتخاذ قرار الانفصال الذي لن يكون غالبا في صالح اي منهما ولا في صالح الاولاد. (1)

فالزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة وهو رباط شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله على الارض ، والعلاقة الزوجية علاقة انسجام ووئام لأنها رابطة بين قلبين وواصلة بين جسدين وهي من اسمى العلاقات بين البشر فعليها يقوم بناء المجتمع بأكمله وهي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقضي الاشباع المتزن عاطفيا وجنسيا واقتصاديا وبقدر عمق هذه العلاقة ومتانتها تكون مشكلاتها اعمق اثرا واكثر تعقيدا، ولا يحصل السكون والاطمئنان في الحياة الزوجية الا اذا كانت العلاقة بين الزوجين في اطار المودة والرحمة. (2)

ويعد الزواج السعيد أهم مقومات رضا الفرد عن حياته، إلا أن الحياة الزوجية في معظم الأسر تختبر العديد من الأزمات ولا سيما في المجتمعات المعاصرة التي تحاول التعايش مع سرعة التطور والتحديث.(3)

والحياة الزوجية لا تخلو من الكدر ومن منغصات الحياة ، فقد يواجه الزوجان الكثير من التحديات التي هي في الاساس نتاج لعدم الانسجام والتنافر فيتكدر الصفو وتسوء العلاقة بين الزوجين ، ومن هذه المنغصات هي اصابة الزوجين بالطلاق العاطفي وان نمو فيروس الطلاق العاطفي لا يكون فجاءة بل تهبه البيئة المناسبة لنموه جوا فيه كل الخصائص التي يرغبها من تجاهل لوجوده وحيل نفسية يهرب بها صاحبها من الواقع ودفاع عن المواقف العاطفية الخاطئة دون محاولة لاستصلاحها، وهو خواء المشاعر وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الاسرة وهو حالة من انعدام الحب والتعاطف يعيش فيها الزوجين منفردين

عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد ولكل منهما عالمه الخاص لدرجة يصبح حضور أو غياب احدهما عن البيت لا يعني للأخر الكثير وهو الفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين رغم كونهما لا يزلان تحت سقف واحد، وهو الترك والتباعد وهو ضد الوصل والتهاجر التقاطع والامتناع عن التواصل –ترك الرجل لزوجته وعدم الاهتمام بها وفقد المشاعر العاطفية بينه وبين زوجته بدرجات ، ومشكلة الطلاق العاطفي برزت في الاسر الجديدة التي افرزتها الحياة المعاصرة في ظل تنافس التقنيات والاعمال الرسمية والاعباء الحياتية والطموحات الفردية على وقت الزوجين أو احدهما فلم يعد في كثير من الاحيان ما يكفي من الوقت للسكن الزوجي ، فتنشا الفجوة ويقع التباعد العاطفي وان جمعهما بيت واحد لكنه يتطور إلى ان يصبح في شكل طلاق وان لم يقع الطلاق الشرعي.(4)

ومن هنا تتبدى أهمية هذا الموضوع في تحديده لماهية الطلاق العاطفي، وآثاره على الحياة للزوجين من جميع جوانبها لأنه يعمل على تفكيك الأسرة وانهيارها مستقبلا متى ما اصابها.

1–اهمية متغير الطلاق العاطفي وانعكاساته على الاسرة، لان الاسرة هي الخلية الاولى للحياة الاجتماعية وهي وحدة التوجيه التي تطبع شخصية الفرد بطباعها .

2–قلة الدراسات على –حد علم الباحثة– التي تناولت الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة وسد ثغرة موجودة في المكتبة العراقية.

3– الطلاق العاطفي يسهم في حدوث تصدع واضطراب العلاقة الزوجية لذا فان دراسته ضرورية جدا لفهمه وتأثيره على الزوجين وذلك لتعديل مسار حياتهما.

4–يعد الاهتمام بدراسة المشكلات الزوجية اتجاها عالميا حديثا إذ ارتبط بالمجتمعات المعاصرة التي اخذت بأسباب التنمية والتحديث وبسبب ارتفاع معدلات الطلاق بصورة عامة والطلاق العاطفي بصورة خاصة في العالم مما جعل الخلافات الزوجية موضوعا مهما في مجال علم النفس .

5–يعد الطلاق العاطفي مصدرا رئيسيا لمعاناة الزوجين مما ينعكس على جميع افراد الأسرة بشكل سلبي ، ولاشك فدراسته والوقوف عنده والاستعانة بالمرشدين النفسيين ولاسيما في مجال الإرشاد الزوجي يؤدي إلى تقليصه والحد منه.

مشكلة البحث

الزوجان هما عماد البيت إذ إن الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك جسدياً وعاطفياً عن طريق الاتصال الذي هو المشاركة المتبادلة بين الزوجين. وقد يكون هذا الاتصال ناجحاً عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول حاجات الآخر ورغباته، وهذا يتطلب أن يعبِّر كل منهما عن نفسه بتلقائية وإلا حصلت مشكلات ومن هذه المشكلات الطلاق العاطفي، فالطلاق العاطفي يقارب من الطلاق الشرعي مما يجعل منه شيئا مخيفا بالفعل وهو كذلك في الحقيقة فقد يؤدي هذا لذاك وقد يكون لهذا اثر اسوء من ذاك على النفس والبدن وكيان الاسرة ومستقبل الزوجين .

بناءٍ على ما سبق ترى الباحثة ان الطلاق العاطفي شقاء للزوجين معا وله نتائج سلبية يتعرض لها الزوجان فضلا عن المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تنعكس آثارها بشكل سلبي على تربية الابناء وصحة الاسرة التي تعد نواة المجتمع وعليه فقد تمثلت مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية:-

ماهي درجة الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة؟ وهل يختلف الطلاق العاطفي باختلاف الجنس؟ وهل تختلف درجة الطلاق العاطفي باختلاف سنوات الزواج والحالة الاقتصادية والفارق العمري بين الزوجين؟

أهداف البحث

1-بناء مقياس الطلاق العاطفي لدى الطلبة المتزوجين.

2-التعرف على درجة الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة (العينة الكلية).

3-التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

4-التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير سنوات الزواج (اقل من 5 سنوات_ اكثر من 5 سنوات).

5-التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية (جيدة – غير جيدة).

6-التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الفارق العمري بين الزوجين (اقل من 5 سنوات – اكثر من 5 سنوات).

حدود البحث يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين المتزوجون، ومن طلبة الدراسات الصباحية للعام الدراسي (2015-2016)م.

تحديد المصطلحات

الطلاق العاطفي Emotional Divorce

1- عرفه (الحقباني،2013) بانه " هجر الزوج لزوجته سواء كان هجرا في العلاقة العاطفية ام هجرا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الاخرى كالنفقة وتامين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه". (5)

2-عرفته (هادي ،2010) بانه " اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي و يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما ، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر" .(6)

3-وعرفته (البكر، 2008) بانه " التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين رغم كونهما لا يزالان تحت سقف واحد " .(7)

4-وتعرفه الباحثة بانه :حالة من الفتور بين الزوجين وعدم التفاهم في كل الامور البيتية والحياتية والاولاد وفقدان المودة والرحمة والسكينة بينهما، وبمرور الأيام تتطور إلى انفصال في كل شيء وتسود مشاعر الغربة بينهما كأنهما اغراب تحت سقف بيت واحد، والذي يقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات المقياس المعد في البحث الحالي.

الاطار النظري ودراسات سابقة:

الطلاق العاطفي:

الأسرة هي اول جماعة انسانية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسري ، وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية للمجتمع ، والأسرة تمثل الإطار العام الذي يحدد تصرفات افرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه وهي بصورة عامة يرجع لها الفضل في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية(8).

والزواج نقطة البداية لتأسيس الأسرة ، وله اهمية كبيرة وامل لمعظم الشباب من الجنسين وذلك لما يحققه من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم ، وإن هدف المجتمع المحافظة على كيانه من خلال تحقيق احتياجات المجتمع وكذلك احتياجات افراده وذلك لا يتأتى الا عن طريق الزواج وينتج عن ذلك علاقة وثيقة بين الزوجين نطلق عليها (العلاقة الزوجية) (9) . فالزواج مطلب اساسي للجنسين لما له من اهمية في حياة الفرد والمجتمع ويعدُ واقيا يقي الفرد من كثير من الاضطرابات النفسية والامراض العضوية (10)، وفي المقابل فأن الاضطراب الزوجي وما يتبعه من عدم الإشباع العاطفي إلى جانب النزاعات الزوجية والمشاعر السلبية ففي مثل هذه الحالات يشيع الشعور بعدم الأمن والقلق والاكتئاب والإرهاق العصبي وعدم الاتزان النفسي والوجداني والخوف من المستقبل والشعور بالضياع كل هذه الظواهر تشكل دوافع قوية للتوتر النفسي والقلق والاكتئاب لدى الأفراد غير المنسجمين من الجنسين .

ان العلاقة الزوجية تتأثر بمجموعة من المتغيرات المهمة منها مدة الزواج فالمراحل الاولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد ، بينما تتميز المرحلة المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة ، ومن الطبيعي ان تحدث طول مدة الزواج نوعا من الروتين والفتور والنقص في الانشطة والقرارات المشتركة ويبدوا ان الاشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل اقل اعجابا بمرور الوقت ، في الوقت الذي ينظر فيه غير السعداء إلى شركائهم بوصفهم غير مرغوب فيهم

على الاطلاق وان استمرار العلاقة الزوجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة (11) . فهناك حالات ولظروف ما لا يتحقق بها الانسجام التام بل قد تتخللها المشاجرات المؤدية بها للطلاق وقد تتراكم التوترات والخلافات بين الزوجين إلى حد الذروة لكنهما لا يصلان للطلاق المباشر اذ تمنعهما اسباب عديدة مثل مستقبل الأولاد أو كلام الناس أو الخشية من واقع المطلقة والطلاق في المجتمع فتكون النتيجة الطلاق العاطفي والذي يؤدي مع مرور الزمن إلى موت الحب بالكامل فيلاحظ ان عقد الزوجية مستمر فقط امام الناس ولكنها متقطعة الخيوط بصورة شبه كاملة بين الزوجين. واستمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه الا القليل هو طلاق دون شهود وهو من اكثر انواع الطلاق خطورة واشد الما على العلاقة بين الزوجين من الطلاق الشرعي لأنه اضطراب في التواصل واتصال من غير اتصال وموت مؤقت قد يطول، وعلاقة ينتفي فيها الشعور بالأمن والذي يمثل القاعدة والركيزة الاساسية لنجاح الحياة الزوجية واستمرارها ، والطلاق العاطفي شرخ كبير في المشاعر والاحاسيس والعلاقات الزواجية فالزوجان يبقيان على عقد الزواج ويعيشان في ذات البيت لكنهما منفصلان في المشاعر والاحاسيس والعلاقات الانسانية. هذا الطلاق بات اكثر بروزا في الاونة الاخيرة ويرجع ذلك لعدة عوامل تختلف من حالة لأخرى وقد يكون عدم التقارب الفكري والثقافي بين الزوجين احد اهم اسباب حدوث الطلاق العاطفي بينهما. (12) ان وقوع الطلاق الحقيقي للأزواج الذين يعانون الطلاق العاطفي قد لا يكون حلا نموذجيا أو مريحا .

والطلاق العاطفي يمر بمراحل عدة ابتداء من فقدان المودة والحب ثم ظهور ذلك في العزوف عن الممارسات العاطفية بأنواعها بصورة متدرجة وانتهاء بالهجر التام والامتناع عن ممارسة العلاقة الزوجية والحديث مع الزوجة وقد يتجاوز ذلك إلى الإقامة خارج المنزل والإهمال حتى في النفقة والرعاية فتكون الزوجة معلقة وهي غير مطلقة.(13)

المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي

إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها فلا يحدث الطلاق العاطفي بسبب حادثة واحدة أو بسبب غلطة لأحد الطرفين وإنما تمتد المشاكل والخلافات على مدى سنين ، ويمر الطلاق العاطفي بـــ:-

اولا : - زعزعة الثقة وفقدانها / في هذه المرحلة يفقد احد الطرفين ثقته بالطرف الاخر فلا يأمن به وتهتز صورته امامه ومن الصعب اصلاحها وفقدان الثقة او زعزعتها بين الزوجين او بالطرف الاخر معناه الشك في القول والفعل، ويؤدي إلى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه . (14) .

ثانيا : - فتور الحب وفقدانه / في هذه المرحلة يكثر اللوم والعتاب وتزداد حدة المحاسبة عن كل تقصير واتهام بعدم تحمل المسؤولية. ان احساس الطرفين او كليهما بفتور الحب وفقدانه يشكل نقطة ارتكاز في الخلاف بينهما وصدامهما معا إذ يشعران ان عاطفتهم تجاه بعضهم لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد

منجذبا احدهما للآخر بل صار منصرفا عنه ولا يكاد يلتفت اليه ولا ينظر له نظرات الحب والاعجاب ولا يهتم بطلباته ولا يلتمس له الأعذار في الكثير من تصرفاته ويميل إلى تضخيم عيوبه ويبدو عازفا عن حبه وتوده له .(15)

ثالثا : – الانانية / تساهم الأنانية في هدم قواعد الاسرة وهي ان يفكر كل منهما بنفسه وبمصلحته فقط دون مراعاة لمصلحة الطرف الآخر ، ويشعر الزوج أو الزوجة بعدم الرغبة في التضحية وعدم القناعة بالحياة والندم على الاقتران بالطرف الاخر وينشغل بنفسه او عمله عن الاخر فلا يلتزم بأداء واجباته نحو الطرف الاخر. (16) ويركز على الاهتمام بنفسه وادخار المال لحسابه الخاص والانفاق على نفسه وملذاته دون مراعاة لمتطلبات الاسرة ويقل لديه الشعور بالمسؤولية (17)

رابعا : – الصمت الزوجي / يعد الصمت الزوجي هو احد اوجه الجمود في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الاحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الاخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال (18) وإذا اضطر الزوجان إلى الحوار يكون بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام او التقدير، وقد يحاول كل منهما جرح الاخر او ايلامه بالنقد او العتاب او التوبيخ او التشكيك في محبته واخلاصه .(19) .

خامسا :– الطلاق العاطفي / في هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين وإذا ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة فان هذا التعامل يأخذ صفة البرود او الحدة او الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي وليس التعامل الودي او التلقائي المفترض ان يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل ويخلو كلا الزوجين بنفسه او ينغمس في اداء الانشطة دون احتكاك بالأخر وفي بعض الحالات يستثمر احد الزوجين او كلاهما المواقف المختلفة بما يحمل رسالة كراهية أو عدم اهتمام إلى الطرف الآخر أو احتقاره وهذا بدوره يؤدي إلى الامتناع الجنسي وتساهم هذه الامور في إضافة مشاكل جديدة إلى تلك العلاقة المتأزمة فتزداد تأزما ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص ويصل الامر مع الاختلاف وعدم إمكان الإصلاح إلى القطيعة والكراهية والعناد. (20) وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل حيث يشعر كل طرف انه غريب عن الاخر ولا يمت له بصلة(21).

المرجعيات النظرية:

نظرية التبادل الاجتماعي

تعدُ نظرية التبادل الاجتماعي من النظريات الاجتماعية المعروفة في العالم والتي تقوم على ان التفاعل سواء كان تفاعلا ضيقا بين الأفراد او واسعا بين مؤسسات يقوم على مبدأ تبادل شيء بشيء آخر . يرى " هومانز" ان مبدأ العدالة التوزيعية اهم مبدا تقوم عليه التفاعلات الاسرية اذ أن تكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية إلى إرباح العلاقة لكلا الجانبين ، واذا اختل ميزان التكاليف والنفقات فان هذا سيؤدي في رأيه إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة وبالتالي قيام ذلك

الجانب بتوتير علاقته مع الجانب الآخر (22) . ويؤكد أن التفاعل الاجتماعي يتطور إلى الايجابية او السلبية وفق الربح والخسارة ، فيتجه إلى الايجابية عندما يسود و يظهر التعاون والتماسك أو إلى السلبية فيظهر الصراع والتفكك وهذا مرتبط بإثابة السلوك تدعمه وتقويه وعدم اثابته تضعفه وتطفئه لكنه اشترط في الثواب ان يكون ذا قيمة نفسية عند الشخص المثاب حتى يشعر بالربح النفسي ولا يشعر بالخسارة النفسية التي يتعرض لها عندما يعاقب أو يحصل على ثواب بسيط من التفاعل مع الآخرين .وافترض "هومانز" ان الشخص يستمر في التفاعل الاجتماعي إذا كانت الإثابة مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة السلوك الذي بذله في الحصول عليها اي عندما يكون رابحا نفسيا ، ويتوقف عن التفاعل أو يتفاعل تفاعلا سلبيا إذا عوقب أو حصل على ثواب اقل من التكلفة اي عندما يكون خاسرا نفسيا .(23)

حسب نظرية التبادل الاجتماعي أن الزوجين يستمران في التفاعل معا ويشعران بالتعاون والتماسك ، عندما يجد كل منهما نفسه رابحا في تفاعله مع الآخر فأنه يستمر في التفاعل معه ، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا عندما يجد احدهما أو (كلاهما) نفسه خاسرا نفسيا من هذا اتفاعل . وتلعب التوقعات احد الزوجين تجاه الاخر دورا كبيرا في عملية التفاعل الاجتماعي وكلما كان التوقع ايجابيا أدى إلى الإثابة وبالتالي الربح النفسي والعكس صحيح. وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل بينهما يعدل كل منهما سلوكياته وافكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات وافكار ومشاعر الآخر ويتعلم كيف يرضيه وكيف يتحمله حتى يستمر التفاعل الايجابي بينهما والعلاقة بين رضا احد الزوجين عن الآخر وحصوله على الربح النفسي من التفاعل معه علاقة تأثير متبادل فيسودهما التعاون والتآزر والتكامل وتزداد ارباحهما النفسية من التفاعل الزوجي . (24) .اما اذا تعرضا احد الزوجين إلى الخسارة النفسية في التفاعل الزواجي فإنها تؤدي إلى التمرد النفسي على الزوج الذي تسبب في الخسارة ويأخذ تفاعلهما معا شكل التنافس الذي قد يؤدي إلى خضوع احدهما للآخر وانصياعه له بالإكراه ودفعه إلى ما اسماه "سومنز" (التعاون العدائي) فعندما يكون الزوج رابحا نفسيا والزوجة خاسرة نفسيا وتقبل الزوجة الهزيمة النفسية وتستسلم للأمر الواقع وترضى بسيطرة زوجها وتخضع له فأنها لا ترفع الراية البيضاء ولا تقبل السلام لأنها تستسلم استسلام المقهور الحاقد وتتسم ردود افعالها في التفاعل بالسلبية والإهمال والرياء والتملق والطاعة العمياء للزوج وقد يدفعها حقدها أحيانا إلى الخيانة الزوجية ، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما معا إلى الصراع بسبب تضارب مصالحهما وتعارض دوافعهما ويسعى كل منهما إلى هدم الآخر والانتقام منه ويستمر الصراع بينهما حتى ينتصر احدهما على الآخر أو ينفصلان عن بعضهما بعضا ، لكن عندما لا يستطيع أي من الزوجين حسم الصراع لصالحه فأنه يضطر إلى مهادنة الزوج الآخر والتعاون معه من اجل تحصيل مصالح شخصية من تفاعله معه أو درء خسائر مادية أو نفسية قد يتعرض لها إن انفصل عنه أو توقف عن التفاعل الزوجي معه ، وهكذا قد نجد زوجين متعاونين لكنهما

غير سعيدين بحياتهما الزوجية من أجل أولاد لهما أو تجارة بينهما أو مصالح مادية واجتماعية أخرى لا تتحقق لأي منهما إلا من خلال تفاعلهما معا . (25)

دراسات سابقة

1- دراسة (هادي ،2010) / استهدفت الدراسة التعرف على الطلاق العاطفي و فاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد فضلا عن معرفة الفروق في الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات: الجنس (ذكور – إناث) والحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط – جيد) و مدة الزواج { (5 -14) سنة ، (15 – 24) سنة ، (25 – 34)سنة } ومعرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد. تألفت عينة الدراسة من (300) زوج وزوجة وبعد تطبيق ادوات الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد .وتتمتع الأسر في مدينة بغداد بفاعلية ذات عالية .فضلاً عن وجود طلاق عاطفي لدى الجنسين من الذكور والإناث بالدرجة نفسها ، ووجود علاقة عكسية بين الطلاق العاطفي والمستوى الاقتصادي ، و ارتفاع الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدة الزواج من (5-14) سنة و(15 -24) سنة أما مدة الزواج من (25 – 34) فينخفض لديهم الطلاق العاطفي .(26)

2- دراسة (العباسي والعبيدي،2010) / سعت الدراسة التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين ومعرفة الفروق في الطلاق العاطفي بين المتزوجين تبعا لمدة الزواج (المتزوجين قديما والمتزوجين حديثا) تكونت العينة من 50 زوج و50 زوجة . وبعد تحليل البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة بينت النتائج وجود الطلاق العاطفي في عينة البحث و ان المتزوجين قديما كان مستوى الطلاق العاطفي لديهم اعلى من مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين حديثاً. (27) .

3- دراسة (هادي،2012) / التعرف على اسباب الطلاق العاطفي تألفت العينة من 120 زوج وزوجة وبعد تطبيق مقياس الدراسة وتحليل البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان الحب هو من اكثر الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي وكانت دالة لصالح الذكور.(28)

مجتمع البحث وعينته

تم اختيار عينة البحث البالغة (150) طالبا وطالبة بواقع (75) طالباً و (75) طالبة من مجتمع البحث والمتمثل بطلبة مجمع الجادرية الذي يضم كلا من (كلية التربية و العلوم للبنات وكلية التربية الرياضية والهندسة والعلوم وكلية العلوم السياسية وهندسة الخوارزمي. بصورة عشوائية من الطلبة المتزوجون.

مقياس البحث

مقياس الطلاق العاطفي

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء مقياس الطلاق العاطفي لعدم وجود مقياس يقيس هذا المتغير وللفئة المستهدفة بالبح والدراسة –حسب علم الباحثة ، ولغرض بناء اداة لقياس الطلاق العاطفي فقد مر المقياس بالخطوات التالية : –

1– توجيه سؤال مفتوح لعينة بلغت (30) طالبا وطالبة من الطلبة المتزوجين عن مفهوم الطلاق العاطفي من وجهة نظرهم.

2–الاطلاع على الاطار النظري وعلى الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الطلاق العاطفي كدراسة (هادي،2012) ودراسة (هادي،2010) ودراسة (العباسي والعبيدي، 2010) .وبناء عليه فقد تم صياغة (36) فقرة.

3–عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص(الصدق الظاهري) وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) فاكثر لقبول الفقرة وفي ضوء اراء الخبراء فقد تم الابقاء على الفقرات جميعها مع اجراء بعض التعديلات اللغوية.

4–التطبيق الاستطلاعي (وضوح التعليمات وفهم الفقرات) / تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (10) من الطلبة المتزوجون وقد كانت التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة .

5–التحليل الاحصائي للفقرات/ اسلوب العينتين المتطرفتان– لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات بهذه الطريقة اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :–

أ– تطبيق المقياس على العينة البالغة (150) طالباً وطالبة وايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ب– ترتيب الدرجات الكلية التي حصل علها افراد العينة البالغ عددهم (150) بعد التصحيح تنازليا .

ت– اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات واطلق عليها المجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا اذ ان هذه النسبة تعطي اكبر حجم واقصى تباين وتمايز ممكن، فاصبح عدد افراد كل مجموعة (41) شخصا اي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل كان (82) من مجموع استمارات افراد العينة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس اذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية وتبين ان القيم التائية لجميع الفقرات كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05) لأنها اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.99) وكما مبين في الجدول (1) :–

الجدول (1)

معاملات تمييز فقرات مقياس الطلاق العاطفي بأسلوب العينتين المتطرفتين

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	

1	3.51	0.70	2.38	0.95	9.34
2	3.70	1.09	2.16	0.92	10.54
3	4.21	1.26	3.18	1.10	6.02
4	3.55	2.71	2.81	2.20	2.07
5	2.91	0.90	2.14	0.82	6.20
6	3.35	1.34	2.18	0.88	7.13
7	4.21	0.90	2.28	1.09	13.40
8	4.32	0.96	2.75	1.32	9.40
9	3.93	1.36	1.88	1.12	11.38
10	3.28	2.31	3.81	2.23	5.15
11	3.31	1.14	2.38	0.89	6.28
12	4.11	0.93	1.79	1.11	15.67
13	3.45	0.99	2.19	0.86	9.41
14	2.83	1.48	1.78	0.93	5.86
15	4.18	0.95	3.16	1.04	7.08
16	3.77	1.14	2.82	0.88	6.46
17	3.54	0.96	1.82	0.95	12.46
18	2.92	1.37	2.28	2.0	2.58
19	3.65	1.43	2.74	1.51	4.27
20	3.43	1.52	2.81	1.96	2.44
21	4.16	1.18	3.24	1.42	4.86
22	3.53	1.41	2.42	1.28	5.69
23	3.81	1.1	2.86	0.64	7.3

24	3.55	2.71	2.81	2.20	2.07
25	4.18	0.95	3.16	1.04	7.08
26	3.35	1.34	2.18	0.88	7.13
27	3.54	0.96	1.82	0.95	12.46
28	4.31	0.96	2.74	1.32	9.39
29	3.66	1.43	2.74	1.52	4.29
30	3.28	2.30	3.81	2.22	5.17
31	3.45	1.52	2.83	1.96	2.46
32	3.32	1.13	2.38	0.89	6.29
33	3.81	1.10	2.86	0.65	7.31
34	2.84	1.48	1.79	0.93	5.87
35	3.55	0.94	1.83	0.95	12.49
36	3.79	1.14	2.80	0.88	6.67

6- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية / يعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية ، ويفترض هذا الاسلوب بان الدرجة الكلية للمقياس تعد معيارا لصدق المقياس، وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وخضعت جميع الفقرات للتحليل لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالخاصية المقاسة وتبين ان جميع الفقرات مميزة بعد استخراج القيم التائية لمعاملات الارتباط والجدول (2) يوضح ذلك:-

الجدول (2)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الطلاق العاطفي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.35	19	0.31
2	0.27	20	0.27
3	0.29	21	0.31
4	0.21	22	0.26
5	0.32	23	0.41
6	0.27	24	0.36

7	0.39	25	0.38
8	0.40	26	0.28
9	0.28	27	0.40
10	0.21	28	0.29
11	0.42	29	0.33
12	0.32	30	0.39
13	0.36	31	0.44
14	0.45	32	0.28
15	0.35	33	0.39
16	0.42	34	0.21
17	0.25	35	0.25
18	0.34	36	0.34

7-الصدق : الصدق الظاهري / وهو قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق بقيام الباحثة بعرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس وتم الاخذ بتوجيهاتهم وآرائهم وقد اتفق الخبراء جميعهم على صلاحية الفقرات.

8-الثبات / يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي ، ويعني الدقة في الاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج ، والاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها اذ طبق على نفس المجموعة من الافراد مرة ثانية، وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقتين:-

طريقة التجزئة النصفية/ قامت الباحثة بسحب (50) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (150) استمارة بطريقة عشوائية ، وقسم المقياس إلى نصفين تضمن النصف الاول الفقرات ذات الارقام الفردية بينما تضمن النصف الثاني الفقرات ذات الارقام الزوجية بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط (0.79) درجة ولما كان معامل الثبات المستخرج هو لنصف المقياس فقد تم تعديله باستعمال معادلة سبيرمان براون ليصبح بعد التعديل (0.86)

طريقة التناسق الداخلي (معادلة الفا كرونباخ)/ تقوم هذه الطريقة على مدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض داخل المقياس وكذلك ارتباط كل فقرة مع المقياس كله، اذ عمدت الباحثة إلى سحب (50) استمارة بصورة عشوائية من الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.89).

9- التطبيق النهائي للمقياس/ بعد ان تم التأكد من الخصائص السايكومترية لمقياس الطلاق العاطفي من تمييز وصدق وثبات ، والذي تكون من (36) فقرة ، تحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فان اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (180) درجة واقل درجة هي(36) درجة بمتوسط فرضي يبلغ(108) درجة.

10-قامت الباحثة بتطبيقه على عينة عشوائية من الطلبة المتزوجين بلغت (150) زوج وزوجة بواقع (75) زوج (طالبا) و (75) زوجة (طالبة).

11-الوسائل الاحصائية / تم استعمال الحقيبة الاحصائية spss

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه وتفسير هذه النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:-

اولا : بناء مقياس الطلاق الظاهري لدى الطلبة المتزوجين

وقد تحقق هذا الهدف من خلال القيام بمجموعة من الاجراءات التي تم ذكرها سابقا.

ثانيا : التعرف على درجة الطلاق العاطفي لدى الطلبة المتزوجون (العينة الكلية)

بعد تطبيق مقياس الطلاق العاطفي على الطلبة (عينة البحث) والبالغ عددهم (150) طالبا وطالبة أشارت المعالجة الإحصائية إلى النتائج الآتية والتي يوضحها الجدول (3):-

الجدول (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس الطلاق العاطفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
150	110.46	12.62	108	2.38	1.96	0.05

يظهر الجدول اعلاه ان عينة البحث لديها طلاق عاطفي وقد يعود ذلك للظروف التي يعيشها الفرد العراقي والصعوبات التي يواجهها في جميع المجالات وانعكاسها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على العائلة العراقية فضلا عن الواجبات والالتزامات كون عينة البحث هم من الطلبة.

ثالثاً- التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات الطلبة المتزوجين (ذكور – اناث) على مقياس الطلاق العاطفي والجدول (4) يوضح ذلك:-

الجدول (4)

يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة (ذكور – اناث) على مقياس الطلاق العاطفي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
ذكور	75	108.93	11.81	0.406	غير دال
إناث	75	112.01	13.43		

يظهر الجدول اعلاه عدم ظهور فروق دالة احصائيا في الطلاق العاطفي بين الطلبة تبعا لمتغير النوع. وقد يعود ذلك إلى أن الشعور بالطلاق العاطفي وما يرتبط به من سلوك لا يقتصر على جنس فكلاهما الذكر والانثى يتأثر ويؤثر بالآخر وما يشعر به احدهما ويترجمه إلى سلوك ينعكس سلبا أو إيجابا على الطرف الاخر.

رابعاً- التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير سنوات الزواج (اقل من 5 سنوات، اكثر من 5 سنوات)

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات الطلبة المتزوجين وفق متغير سنوات الزواج (اقل من 5 سنوات- اكثر من 5 سنوات) على مقياس الطلاق العاطفي والجدول (5) يوضح ذلك:-

الجدول (5)

يوضح معامل الارتباط بين درجات الطلبة وفق متغير سنوات الزواج على مقياس الطلاق العاطفي

سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
اقل من 5 سنوات	96	115.83	14.74	4.7229	دال
اكثر من 5 سنوات	54	105.09	10.5		

نستنتج من الجدول اعلاه ان الطلبة المتزوجون لأقل من خمس سنوات لديهم طلاق عاطفي اكثر موازنة بالطلبة المتزوجون لأكثر من خمس سنوات وقد يعود هذا إلى انتقال الفرد من حياة إلى حياة أخرى، من العزوبية إلى حياة كلها مسؤولية قد يكون غير متهيأ نفسيا لها ومحاولة التكييف لها وكثرة المهام وما يرافق الحياة الزوجية من علاقات ومحاولة ارضاء جميع الاطراف مما يترتب عليه اجهاد وتعب فضلا عن ضغوطات ومتطلبات الجامعة مما يؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية وبالتالي الشعور بالطلاق العاطفي.

خامساً - التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية (جيدة – غير جيدة)

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات الطلبة المتزوجين وفقا لمتغير الحالة الاقتصادية (جيدة – غير جيدة) على مقياس الطلاق العاطفي والجدول (6) يوضح ذلك:-

الجدول (6)

يوضح معامل الارتباط بين درجات الطلبة وفق متغير الحالة الاقتصادية (جيدة –غير جيدة) على مقياس الطلاق العاطفي

الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
جيدة	81	107.966	11.984	2.424	دال
غير جيدة	69	112.954	13.256		

نستنتج من الجدول اعلاه ان الطلبة المتزوجون من ذوي الحالة الاقتصادية غير الجيدة اكثر طلاقا عاطفيا موازنة بالطلبة المتزوجون من ذوي الحالة الاقتصادية الجيدة وقد يعود ذلك إلى التقصير في الالتزام من حيث الانفاق على الاسرة وتوفير كل متطلباتها واحتياجاتها مما يولد النفور في التفاعل بين الزوجين وزيادة الفجوة بينهما ويؤدي إلى الخلافات والمشاجرات وبالتالي الشعور بالطلاق العاطفي.

سادساً- التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الفارق العمري بين الزوجين (اقل من 5 سنوات – اكثر من 5 سنوات)

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات الطلبة المتزوجين وفقا لمتغير الفارق العمري بين الزوجين (اقل من 5 سنوات – اكثر من 5 سنوات) على مقياس الطلاق العاطفي والجدول (7) يوضح ذلك:- جدول (7)

يوضح معامل الارتباط بين درجات الطلبة وفق متغير الفارق العمري بين الزوجين على مقياس الطلاق العاطفي

الفارق العمري بين الزوجين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
اقل من 5 سنوات	94	107.35	12.48	2.941	دال
اكثر من 5 سنوات	56	113.57	12.76		

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية وكان الفرق دال لصالح الفارق العمري بين الزوجين (5 سنوات فاكثر) وقد يرجع ذلك لتباين تفكير الزوجين ورؤية الزوجين للواقع كلا حسب عمره وكلما كان الفارق اكثر كلما كانت وجهة نظرهما للأمور متباعدة اكثر ورؤيتهما مختلفة وبالتالي الشعور بالتوتر والصراع وبالتالي لا تستقيم الحياة الزوجية بين الزوجين .

الخاتمة

يعد الطلاق العاطفي مرض قد يصيب الحياة الزوجية ويدمر الصحة النفسية لبعض الازواج وهو فتور في العلاقات الايجابية السليمة بين الازواج وعدم الشعور بالمودة والرحمة والسكينة التي ينبغي ان تسود الحياة الزوجية ، فاذا اردنا تجنب الطلاق العاطفي علينا ان نبني استراتيجيات ارشادية فعالة والتركيز

على البرامج التوجيهية الموجهة للأسرة التي تبحث في العلاقات الاسرية وارشاد المتزوجين والمقبلين على الزواج بفنيات الحياة الزوجية واستراتيجيات مواجهة المشكلات المحتمل التعرض لها في الحياة الزوجية ، والتي تؤدي إلى تنمية إمكانيات الأزواج على مواجهة ضغوط الحياة ومشاكلها في مخالف مواقف وسياقات التفاعلات الاجتماعية بصورة خاصة والحياة بكافة مجالاتها بصورة عامة ، كما اننا نوصي بفتح فتح دورات رخصة قيادة الاسرة من قبل المختصين الاساتذة والمرشدين التربويين للشباب المقبلين على الزواج للتعرف عن قرب عن الحياة والعلاقات الزوجية وكل ما يتعلق بها من امور وكيفية مواجهتها. كما نوصي وزارة التعليم العالي جعل مادة الارشاد الزوجي مادة منهجية في المرحلة الجامعية لما لها اهمية كبيرة في بناء أسرة سعيدة وتأثيرها على استقرار العلاقة الزوجية خاصة ومن ثم استقرار الاسرة عامة وبالنتيجة استقرار المجتمع بكامله.

الهوامش:

القران الكريم

1-السدحان ، عبد الله بن ناصر والحليبي، خالد بن سعود(2013): دليل الارشاد الاسري -6 مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الاسري، اعداد نخبة من المختصين والمختصات، الاشراف العام الدكتور عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية.ص(5-9).

2-احمد، سليمان علي و حسين ،خديجة سعيد محمد(2011): الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى، مجلة دراسات الاسرة، معهد دراسات الاسرة-جامعة ام درمان – العدد الثاني -أكتوبر-السودان.ص(7)

3-قدور، نوبيات (2012) :العلاقة الزوجية المتكدرة واثارها على الصحة النفسية للزوجين والابناء، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- العدد الثامن _جوان_الجزائر.ص(219)

4-السدحان ، عبد الله بن ناصر والحليبي، خالد بن سعود(2013): مرجع سابق،ص(8-9).

5-الحقباني ، سعد (2013): دليل الارشاد الاسري -6 مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الاسري، اعداد نخبة من المختصين والمختصات، الاشراف العام الدكتور عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية.ص(14)

6-هادي ، أنوار مجيد (2010): الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق. ص(12).

7- البكر، فوزية (2008): الطلاق العاطفي ، 2009 http : //www. Aljazeera. net

8-السيد ، علي الدين (١٩٩٥): الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية ، ط ٣ ، القاهرة.ص(23)

9-مرسي ، كمال ابراهيم (1995): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت. ص(85)

10- علي ، حسام محمود زكي (2008): الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا ، كلية التربية -جامعة المنيا، مصر .ص(59)

11- العبدلي، سعد بن حامد آل يحيى ، 2009 ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق ألزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، ص(56).

12- الحسين ، اسماء بنت عبد العزيز (2013): دليل الارشاد الاسري -6 مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الاسري، اعداد نخبة من المختصين والمختصات، الاشراف العام الدكتور عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية.ص(33-34)

13- الحقباني ، سعد (2013):مرجع سابق،ص(16)

14- هادي ، أنوار مجيد (٢٠١٠): الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق.ص(62)

15- الرشيدي، بشير صالح و الخليفي ، ابراهيم محمد (2008): سيكولوجية الاسرة والوالدية، انجاز العالمية للنشر والتوزيع _الكويت.ص(176)

16- مرسي ، كمال ابراهيم (1995): مرجع سابق، ص(310)

17- هادي ، أنوار مجيد (2012): مرجع سابق ،ص(

18- المخزومي ، امل (2004): دليل العائلة النفسي ، ط1، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر- لبنان، ص(377).

19- العراقي، بثينة السيد (2006): حياة زوجية بلا مشاكل ، ط ١ دار طويق للنشر ، الرياض - السعودية.ص(89)

20- الرشيدي، بشير صالح و الخليفي ، ابراهيم محمد (2008) : مرجع سابق ،ص(550)

21- هادي ، أنوار مجيد (2012): اسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الاستاذ ، العدد (201) ، ص(435).

22- الباشا ، وسيلة عاصم (١٩٨٢): الطلاق أسبابه وآثاره الاجتماعية دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الآداب جامعة بغداد- العراق. ص(39-41)

23- مرسي ، كمال ابراهيم (1995): مرجع سابق، ص(97)

24- الباشا ، وسيلة عاصم (١٩٨٢): مرجع سابق،ص(48)

25- مرسي ، كمال ابراهيم (1995): مرجع سابق، ص(100)

26- هادي ، أنوار مجيد (٢٠١٠): مرجع سابق ،ص(ر-س)

27- العباسي والعبيدي ، رنا عبد المنعم و خمائل خليل (٢٠١٠): الطلاق العاطفي لدى المتزوجين ،مجلة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية العدد (51) ص(457).

28- هادي ، أنوار مجيد (2012):مرجع سابق ،ص(442)